ويأتي الرئيس الجديد نظراته مائلة ·· كلماته كلها سطوة · الوعد والوعيد ·الشعارات المحفوظة والتهديد المبطن ·· ولكن تاناباي اخذ يواصل الدق على الطاولة · في هذا الوقت بالذات اخذ منه الرهوان « غولساري » الحصان الشهير الذي ربح السباق ، وقهر الفرسان في لعبة « المان بايغا » والذي خلق ليخصب الافراس حتى تلد مهورا حرة وقوية واصيلة·· اخـذ ليصبح مركوبا ذليلا للرئيس ·

ويرفض تاناباي بشدة في بادىء الامر ويقول المبعوث مؤنبا :

« ــ ولكن كيف يا تاناباي ؟ انه الرئيس ــ انه آمرنا ويتوجب علينا احترامه انه يسافر الى المركز المنطقي ، ويجيء الناس اليه · ان الرئيس بارز دائما امام انظار الناس ، ان صح القول ·

وتصرخ زوجته غايدار :

ــ اعقل اعقل · اخفض يديك · اغولساري حصانك الخاص ؟ ما هو ملكك الشخصي هنا ، كل ما عندنا هو للكولخوز ، والحصان كولخوزي ايضا ، اما الرئيس فهو سيـــد الكولخوز ، فكما يقول فكذلك سيكون » ·

ويؤخذ غولساري ليوضع عليه سرج مخملي ومسندة للظهر ، ولكنه يحرم السـواس النوم (لاحظوا المضمون الرمزي) ويهرب الى القطيع مرتين ·· الى الحرية الى الحب، وفي المرة الثالثة هرب الى القطيع وانطرح امامه مدمى ونظر تاناباي اليه : لقد كان قفل حديدي همجي يضم كاحليه ، والدماء تنزف منه · وحطم تاناباي القيد وصرخ بالسواس الذين اتوا لاعادته :

ــ خذوه ·· اما هذا القيد الحديدي القفلي فاعطوه الى رئيسكم وقولو له : ان تجرأ مرة اخرى على تقييد الرهوان ، فاني ساحطمن رأسه بهذا القيد ·

وذات يوم خصوا الحصان الرهوان « غولساري » ·

□

وفي اللجنة المنطقية يطلب تشورو من صديقه ، بعد ان اقنعه بالتحول الى رعاية الغنم، لانها فرع متأخر ، ولانه افضل الرعاة ــ ان يتعهد بان يسلم الكولخوز مئة وعشرة حملان من كل مئة نعجة ·· ويحتج ناتاباي :

« ــ كيف سأقول هذا ، ان لم اكن قد رأيت قطيع الغنم البتة ؟

ويقول المنطقي ·

ــ امشكلة هذه ؟·· تصور ماذا يقول ·· قطيع الغنم ستتسلمه · وقل ايضا انك ستختار للتدريب تحت رئاستك اثنين من الرعاة الكومسومولبين الشبان ، اشيم وبكتاي ·

ــ كيف ·· ان لم اكن قد تحدثت معهما مطلقا ؟ ثم كيف سينظران الى الامر ؟

ــ اطرح ما يخصك انت ·· الامر مقرر سلفا ·